مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد السابع والعشرون - المجلد الخامس - التاريخ - آذار 2026م
doi.org/10.52866/esj.2026.05.27.08

سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الاعتراف بالانقلاب العسكري في الأرجنتين عام 1930 (دراسة في الوثائق الأمريكية)

م. د. صبا ربيع أحمد // جامعة الانبار / كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم التاريخ
Saba.ahmed@uoanbar.edu.iq

مستخلص:

بدأ الصراع في الأرجنتين بعد ان تسلمت حكومة إيريغوين الثانية (1928–1930) الحكم، إذ انتهجت سياسة جديدة تختلف عن سابقتها، تمثلت في توسيع دور الدولة في السيطرة على القطاع الخاص، ولاسيما القطاع النفطي، وتزامنت تلك التوجهات مع اندلاع الأزمة الاقتصادية العالمية (1929–1933)، الأمر الذي فاقم الأوضاع السياسية والاقتصادية داخل البلاد وأثار معارضة قوى سياسية واقتصادية متعددة، نتج عنها قيام الانقلاب العسكري بقيادة الجنرال خوسيه فيليكس أوربورو في السادس من ايلول عام 1930، أسفر عن الإطاحة بالحكومة الدستورية وتشكيل حكومة مؤقتة، مما انعكس ذلك التحول على الموقف الدولي، ولاسيما الولايات المتحدة الأمريكية التي ترددت في الاعتراف بالحكومة الأرجنتينية المؤقتة في ضوء مبادئها المعلنة بشأن الشرعية الدستورية من جهة، ومصالحها السياسية والاقتصادية في الأرجنتين من جهة أخرى، وهو ما برز طبيعة التفاعل الأمريكي مع الانقلابات العسكرية في أمريكا اللاتينية خلال تلك المرحلة.

الكلمات المفتاحية: الارجنتين، الولايات المتحدة الأمريكية، الانقلاب العسكري، هيبوليتو إيريغوين.

The policy of the United States of America towards recognizing the military coup in Argentina in 1930 (A study in American documents)

Dr. Saba Rabeea Ahmed
University of Anbar /College of Education for Humanities/ Department of History

Abstract:

The conflict in Argentina began after the second Irigoyen government (1928–1930) assumed power, as it adopted a new policy that differed from its predecessor, characterized by expanding the role of the state in controlling the private sector, particularly the oil industry. These policies coincided with the outbreak of the global economic crisis (1929–1933), which exacerbated the economic and political conditions within the country and sparked opposition from multiple political and economic forces. This opposition culminated in a military coup led by General José Félix Uriburu on September 6, 1930, which resulted in the overthrow of the constitutional government and the formation of a provisional government. This political shift also affected the international stance, particularly that of the United States, which hesitated to recognize the Argentine provisional government in light of its declared principles regarding constitutional legitimacy on the one hand, and its political and economic interests in Argentina on the other. This highlights the nature of U.S. interaction with military coups in Latin America during this period.

Keywords: Argentina, United States of America, military coup, Hipolito Yrigoyen.

المقدمة:

أدى تسلم إيريغوين السلطة للمرة الثانية في تشرين الاول عام 1928، إلى دخول الأرجنتين مرحلة من الجدل السياسي والتشريعي المتواصل، ولاسيما فيما يتعلق بقضية التشريع النفطي، التي أصبحت محوراً رئيسياً للصراع بين القوى السياسية، وأحدثت تلك القضية جو سياسي متوتر، إذ سعى الحزب الراديكالي الحاكم إلى ممارسة ضغوط سياسية وإعلامية مكثفة بهدف إقرار مبدأ الاحتكار الكامل للدولة لقطاع النفط، بوصفه أساس لتعزيز السيادة الاقتصادية، في المقابل، واجهت تلك التوجهات معارضة من القوى المناهضة للاحتكار، والتي تمكنت من عرقلة تمرير التشريعات النفطية داخل مجلس الشيوخ، الأمر الذي عمق حالة الاستقطاب السياسي وأضعف قدرة الحكومة على تحقيق توافق تشريعي مستقر.

اندلعت الاحتجاجات الشعبية في الأرجنتين نتيجة تفاقم اثار الكساد العالمي الكبير وتراجع حجم الواردات، الأمر الذي أدى إلى تدهور الوضع المالي للحكومة وأضعف قدرتها في الحفاظ على وضعها السياسي والاقتصادي والدعم الشعبي لها.

حاول إيريغوين اللجوء إلى استخدام القوة للسيطرة على الوضع الداخلي، بيد انه أخفق في ذلك مما اضطره إلى الاستقالة عن السلطة في الخامس من أيلول، وتسليمها إلى نائب الرئيس إنريكي مارتينيز، لكن في اليوم التالي ثار الجنرال أوريبورو قائد حامية بوينس آريس وبعد أيام قليلة قام بعزل إنريكي مارتينيز واستلم السلطة وأعلن الاحكام العرفية، مما مثل نهاية النظام الدستوري وبداية الحكم العسكري في البلاد.

راقبت الولايات المتحدة الأمريكية الاحداث في الأرجنتين عن كثب، ولاسيما المراسلات بين السفارة الأمريكية في الارجنتين وبين وزارة الخارجية الأمريكية لمعرفة تطور الاحداث وسياسة الحكومة الأرجنتينية المؤقتة تجاهها، فانتهجت الولايات المتحدة الأمريكية الاسلوب الدبلوماسي في مسألة الاعتراف بتلك الحكومة المؤقتة.

حدد موضوع الدراسة بسياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الاعتراف بالانقلاب العسكري في الأرجنتين عام 1930، لأنه مثل نقطة تحول محورية في تاريخ البلاد الحديث، إذ أنهى الانقلاب عهد الديمقراطية وبدأت مرحلة من الحكم العسكري والتي شهدت تقلبات سياسية وانتهاكات للدستور، وتغييرات كبيرة في العلاقات الخارجية للأرجنتين، وتباينت المواقف بشأن الاعتراف بالحكومة المؤقتة.

تكمن اهمية الدراسة في معرفة توجهات الولايات المتحدة الأمريكية تجاه النظام العسكري الجديد في الأرجنتين عام 1930، وفهم الدوافع التي اعتمدتها واشنطن في الاعتراف بالحكومات الناتجة عن الانقلابات العسكرية، وتم اختيار موضوع الدراسة لتسليط الضوء على المراسلات الرسمية بين السفارة الأمريكية في بونيس آيرس ووزارة الخارجية في ضوء الوثائق الأمريكية.

كان هدف الدراسة الإجابة على عدد من الأسئلة من بينها:

1- ما طبيعة الأوضاع السياسية والاقتصادية في الأرجنتين خلال حكومة أيريغوين الثانية؟

2- كيف تعاملت واشنطن مع مسألة الاعتراف بالحكومة الأرجنتينية المؤقتة؟

3- ما أثر موقف الولايات المتحدة الأمريكية

على اعتراف دول أمريكا اللاتينية بالحكومة الأرجنتينية المؤقتة؟

4- ما الدوافع السياسية والاقتصادية وراء سرعة الاعتراف الأمريكي؟

5- كيف ساهم الاعتراف الأمريكي في تعزيز شرعية الحكومة المؤقتة على الصعيد الإقليمي؟

للإجابة على تلك الأسئلة وغيرها قسمت الدراسة إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة تناول المبحث الأول: الأوضاع السياسية والاقتصادية في الأرجنتين وأثرها في الانقلاب العسكري عام 1930، في حين درس المبحث الثاني: الاعتراف الأمريكي بالحكومة الأرجنتينية المؤقتة.

المبحث الاول: الأوضاع السياسية والاقتصادية في الأرجنتين وأثرها في الانقلاب العسكري عام 1930

أن النتائج التراكمية للأوقات الصعبة والشلل الجزئي للوظائف العادية للحكومة الارجنتينية حفز الشعور بقرب حدوث تغيير سياسي خلال مدة قصيرة، بسبب انخفاض قيمة البيزو (عملة الارجنتين الرسمية) مقابل العملات الأجنبية، وما رافقه من نقاشات داخل الحكومة بين خيار طباعة المزيد من العملة الورقية، بما يحمله من مخاطر تفاقم التضخم، وخيار اللجوء إلى قرض خارجي، في ظل تزايد تشدد الجهات الممولة واستمرار تردد الحكومة في اتخاذ قرار حاسم، الأمر الذي أسهم في تصاعد حالة الغضب بين الأوساط العمالية، لذا عجزت الحكومة عن احتواء الأزمة، فضلاً عن تفاقم الانقسامات داخل الحزب الحاكم، في ظل نظام وُصف بأنه ديكتاتوري وجمود سياسي غير مألوف، ونتيجة لذلك، انتشرت تكهنات في الأوساط السياسية بشأن احتمال استقالة الرئيس الأرجنتيني، وفي حال حدوث ذلك ينظر إلى نائب الرئيس إنريكي مارتينيز[1](Enrique Martinez) بوصفه خليفته الدستوري، إذ وصف بأنه شخصية كفؤة، بيد انه لم يكن يمتلك قاعدة حزبية مستقلة قوية، مما واجه معارضة وزير الداخلية الذي عد زعيماً لأحدى فصائل الحزب الراديكالي وارتبط به ارتباطاً وثيقاً، وفي المقابل، كانت عائلة أويهانارتي (Weihanart) من العائلات البارزة داخل الجناح الأخر من الحزب الحاكم والذي مثل العناصر الأصغر سنًا والأكثر نشاطاً سياسياً، وفي ظل تلك الانقسامات تداولت شائعات مفادها احتمال استقالة كل من الرئيس ونائب الرئيس معاً، وأن الكونغرس قد ينتخب خوسيه فيغويرا ألكورتا (Jose Figueroa Alcorta) (1906-1910) الرئيس السابق للجمهورية وعضو المحكمة العليا، لتولي الرئاسة مؤقتاً[2].

ترك الانقلاب الذي وقع في بيرو اثراً بالغاً في الأوساط السياسية الأرجنتينية، وربما استخدمه قادة الأحزاب في محاولة منهم للضغط على الرئيس،

(1) إنريكي مارتينيز: سياسي ارجنتيني ارتبط اسمه بمرحلة الاضطراب السياسي التي سبقت الانقلاب العسكري عام 1930، شغل منصب حاكم مقاطعة كوردوبا عام 1928، تولى منصب نائب للرئيس إيريغوين خلال الولاية الثانية (1928-1930)، تولى السلطة مؤقتاً في أيلول 1930. للمزيد ينظر:

Lisa M. Nekhom, Lone S. Wright, Historical dictionary of Argentina, Scarecrow Press, London, 1978, p.587.

(2) Foreign Relations of the United States, Vol.I, Editor by: Joseph V. Fuller, General Editor by: Tyler Dennett, Washington,1945, Telegram from the change in Argentina (White) to The secretary of State, No.358, Buenos Aires, June 26,1930, p.

من خلال إقناعه بأن حياته باتت مهددة وأن الاستقالة تمثل الخيار الوحيد لضمان سلامته، كما أن تشديد الإجراءات الأمنية حول مقر الحكومة ومقر إقامة الرئيس خلال الأيام الثلاثة الماضية قد يكون جاء لتحقيق ذلك الهدف، على الرغم من الادعاء الرسمي بأن تلك التدابير اتُخذت عقب اكتشاف مؤامرات موجهة ضد الحكومة، مما زاد التوتر بشكل ملحوظ بين المسؤولين الحكوميين والشعب، في ظل تقارير مفادها بأن القوات العسكرية والبحرية باتت مؤيدة لإلغاء الأحكام الخاصة باختيار خليفة الرئيس، ووفقًا لذلك وافق الرئيس على الاستقالة، بيد أن الأوضاع استمرت بالتوتر[1] لاسيما مع قيام الرئيس بتفويض سلطاته الدستورية إلى نائبه، بسبب تدهور حالته الصحية، وأنه من المتوقع إعلان الأحكام العرفية قريباً، مما أدى إلى انتقال البلاد من مرحلة الشائعات والتكهنات إلى اتخاذ خطوات رسمية أشارت إلى قرب انهيار النظام القائم[2].

اسقطت حكومة هيبوليتو إيريغوين[3] (Hipoli-to Yrigoyen) في السادس من أيلول 1930، على وجه السرعة وسط حماس شعبي كبير، وفي الساعة الخامسة مساءً رُفِع العلم الأبيض فوق مقر الحكومة الأرجنتينية، قبل أن يدخل الجنرال خوسيه فيليكس أوريبورو[4] (Jose Felix Uriburu) المقر الحكومي في موكب احتفالي، بعد أن حال ازدحام المدنيين المبتهجين دون وصوله مباشرة إلى قواته، وفي اعقاب ذلك، وقع نائب الرئيس على الفور استقالته من منصب القائم بأعمال الرئيس، فضلاً عن مغادرة وزراء الحكومة مناصبهم وأخلي سبيلهم، وطلب السفير التشيلي اللجوء لإيريغوين وقد منح له، إلا انه ام يستفد منه، فهرب إلى لا بلاتا، إذ سلم نفسه للجيش واستقال، دون ان يتم اعتقاله، بسبب تدهور حالته الصحية، وعلى الرغم من ان تغيير الحكومة تم عبر تدخل عسكري مباشر، فإن العملية جرت دون مقاومة تذكر، باستثناء سقوط عدد محدود من القتلى والجرحى بنيران مدفع رشاش عشوائي نتيجة من قبل انصار إريغوين، كما لم تسجل اعمال تخريب واسعة سوى الاعتداء على بعض ممتلكاته الخاصة، وهو ما عُد دليلاً على انضباط الجيش، ومع تولي المجلس العسكري السلطة جرى حل الكونغرس وإصدار تحذيرات من أي تجاوزات، وأعلن أن الحكومة المؤقتة ستبقى في الحكم إلى حين إجراء انتخابات عامة، مع تعهد أعضائها بعدم الترشح للرئاسة، وشعر أوريبورو بالامتنان الشديد لإتمامه انقلابه دون إراقة دماء، وذكر سفير اوروغواي في

(1) F.R.U.S., Vol.I, Telegram from the Ambassador in Argentina (Bliss) to the secretary of State, No.359, Buenos Aires, August 29, 1930, p.378.

(2) F.R.U.S., Vol.I, Telegram from the Ambassador in Argentina (Bliss) to the secretary of State, No.360, Buenos Aires, September 5,1930, p.379.

(3) هيبوليتو إيريغوين: سياسي ارجنتيني ولد عام 1852، وأول رئيس ينتخب ديمقراطياً عن طريق قانون الاقتراع السري والاقتراع الإلزامي للذكور الذي أقره عام 1912، فاز بالرئاسة الأولى (1922-1916)، ثم انتخب للمرة الثانية (1930-1928)، تم الاطاحة به بانقلاب عسكري عام 1930، توفي عام 1933. للمزيد ينظر:

Ernest A. Duff, Leader and Party in Latin America, Taylor& Francis, 2019, p.88.

(4) خوسيه فيليكس أوريبورو: جنرال ارجنتيني، شغل منصب مدير المدرسة العليا للحرب عام 1907، انتخب نائباً لمقاطعة سالتا، رقي إلى رتبة لواء عام 1921، عين رئيساً للبلاد (1932-1930). للمزيد ينظر:

Macmillan G. Reference, Latin American Lives, Macmillan Library Reference, USA, 1998, p.1013.

الارجنتين أنه قام بزيارة غير رسمية إلى أوريبورو الذي قال: «**إن أحد أبرز مخاوفه تمثل في الكيفية التي ستنظر بها الدول الأجنبية إلى فعله والموقف الذي ستتخذه تجاه الحكومة الجديدة، لذلك السبب اختار ارنستو بوش (Ernesto Bosch) وزيرًا للخارجية لأني متأكد بأنه رجلًا يتمتع بمكانة رفيعة وسيكون له أثر إيجابي في تحسين صورة الحكومة المؤقتة على الصعيد الدولي**»، وبناءً على طلب بوش الذي أعرب عن رغبته في التحدث في التحدث مع اوريبورو قبل استقبال الممثلين الأجانب الآخرين، وسيلتقي به صباح اليوم التالي في مقر إقامة أدولفو بيوي (Adolfo Bioy) وكيل وزارة الخارجية الجديد، وقدم اوريبورو اقتراح كرأي شخصي مفاده أن الإخطار الرسمي الموجه إلى رؤساء البعثات الدبلوماسية بشأن تشكيل الحكومة المؤقتة ينبغي ألا يتضمن طلب الاعتراف بالحكومة، ومع ذلك فإن اعتراف الإدارة الأمريكية من شأنه أن يحقق قبولاً واسعاً لدى أعضاء وأنصار الحكومة الجديدة، فضلاً عن إسهامه في تعزيز مكانة الولايات المتحدة الأمريكية ومصالحها داخل الأرجنتين، وأشارت السفارة الأمريكية في بوينس آيرس «أن الحكومة المؤقتة ستكون قادرة على الاحتفاظ في السلطة إلى أن تحقق هدفها المعلن بإجراء انتخابات في أقرب وقت ممكن لأعضاء مجلس الشيوخ والنواب، فضلاً عن رئيس الجمهورية ونائبه، ويتطلب إعداد الآلية اللازمة في العاصمة والأقاليم وقتًا طويلاً، وتألفت الحكومة المؤقتة من الوطنيين ووزير الداخلية ورئيس مجلس الوزراء، وأن جميع أعضائها كانوا من المحافظين الذين مثلوا الأقلية السياسية في السنوات الأخيرة، ولكن فساد حكومة إيريغوين وانتهاكاتها الصارخة قد أثارت استياءً واسع النطاق، الأمر الذي أتاح للمحافظين الإطاحة بها بدعم فعلي من غالبية السكان»[1].

المبحث الثاني : الاعتراف الأمريكي بالحكومة الأرجنتينية المؤقتة

أوصت سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في الارجنتين بأن تكون واشنطن مستعدة للاعتراف بتلك الحكومة المؤقتة في أقرب وقت ممكن، وإن لا تقل سرعة عن اعتراف القوى الدولية الأخرى[2].

أصدر الاشتراكيون المستقلون بياناً في الخامس من أيلول، أعلنوا فيه موافقتهم وتأييدهم بالحكومة المؤقتة، وأشارت المؤشرات الواردة من مختلف أنحاء البلاد إلى أن الإطاحة بالرئيس إيريغوين حظي بقبول واسع لدى قطاعات متعددة من السكان، وأن الحكومة الجديدة ستكون قادرة على الحفاظ على سلطتها وإجراء انتخابات نزيهة بفضل الأخبار والتقارير الواردة من جميع أنحاء البلاد، ونقلت السفارة الأمريكية «بإن وفداً من أعضاء الكونغرس التابع للأقلية توجه صباح يوم السادس من أيلول، إلى كامبو دي مايو لحث الجنرال أوريبورو والقوات العسكرية على الإطاحة بالحكومة وبالفعل تم اسقاطها بسبب السخط الشعبي لذا يجب على الإدارة الأمريكية الاعتراف المبكر بالحكومة المؤقتة، لأن الاعتراف يمكن أن يسهم في تعزيز الشعور الإيجابي تجاه الولايات المتحدة الأمريكية لدى الشعب الأرجنتيني[3].

(1) F.R.U.S., Vol.1, Telegram from the Ambassador in Argentina (Bliss) to the secretary of State, No.361, Buenos Aires, September 7, 1930, p.380.
(2) Ibid, p.380.
(3) F.R.U.S., Vol.1, Telegram from the Ambassador in Argentina (Bliss) to the secretary of State, No.362, Buenos Aires, September 8, 1930, p.381.

تلقت السفارة الأمريكية في الارجنتين مذكرة رسمية موقعة من إرنستو بوش ومؤرخة بتاريخ الثامن من ايلول نصت على تولى الجنرال أوريبورو الرئاسة المؤقتة بالأهداف المحددة في بيانه الانتخابي، وتم تسليم قائمة بأعضاء حكومته واكد اوريبورو قائلا: «إن هدف الحكومة المؤقتة تكمن في الحفاظ على العلاقات الودية مع الولايات المتحدة الأمريكية وتطويرها قدر الإمكان»[1].

نظر الرئيس الامريكي هربرت هوفر (Herbert Hoover) (1929-1933) بالكامل على المحادثات الشخصية بين السفير الأمريكي روبرت وودز بليس (Robert Woods Bliss) (1929-1933) ومساعد وزير الخارجية ويليام ريتشاردز كاسل (William Richards Castle) (1930-1931) ويبدو أنه لا توجد إمكانية للاعتراف الفوري بالحكومة المؤقتة، مؤكداً أنه قدم اقتراح بأن تتباحث الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بينهما بشأن مسألة الاعتراف[2].

كما أشار السفير الأمريكي في فرنسا تشارلز إيدج (Charles Edge) ان بيان صحفي صادر عن وزارة الخارجية الفرنسية في الحادي عشر من ايلول أكد ان فرنسا ستنتظر قرار الإدارة الأمريكية قبل أن تحدد موقفها بشأن الاعتراف بالنظام الجديد في الأرجنتين، وقد جرت المناقشات حول تلك المسألة بين السفارة البريطانية والحكومة الفرنسية وأن الحكومة البريطانية كانت على الأرجح تنتظر قرار الولايات المتحدة الأمريكية قبل اتخاذ أي إجراء بشأن الاعتراف[3].

أسفرت الثورة عن تحسن ملحوظ في أسعار الصرف، وعرض على الحكومة المؤقتة قرض بقيمة ضعف المبلغ الذي طلبته، بيد أن هناك مؤشرات أخرى على عودة الثقة فوراً، إذ أعادت الشركات التجارية الالتزامات التي كانت متوقفة خلال السنوات الماضية، وبدأت في تقديم مساهمات للمنظمات التي تم رفضها سابقاً، وأتصل السفير الإسباني بعد ظهر ذلك اليوم وابلغ السفير الأمريكي في الارجنتين أنه تلقى تفويضًا بالاعتراف بالحكومة المؤقتة وأشار إلى رغبته مع السفير الإيطالي في المضي قدمًا في الحال للاعتراف، ولكنهما مستعدان للانتظار في حال اتخاذ الإدارة الأمريكية إجراءً مماثلاً، فضلاً عن الأوروغواي كانت مستعدة لتأخير الاعتراف، وذكر السفير البريطاني أنه استفسر عن موقف الإدارة الأمريكية من الاعتراف وأوصى حكومته بالمضي في ذلك الشأن، وأضاف أن بريطانيا بوصفها الحليف التقليدي للأرجنتين كسبت من خلال منع الولايات المتحدة الأمريكية من تحقيق ميزة بإن تكون أول من يعترف بها، بينما عدم الاعتراف لا يفقدها أي شيء طالما امتنعت الولايات المتحدة الأمريكية عن الاعتراف، ومن ناحية أخرى أن الاعتراف الأمريكي المتزامن قد يضع الولايات المتحدة الأمريكية في موقف يحول الميزة لصالح بريطانيا، في حين أن أي اعتراف أمريكي يمكن أن يعزز مكانة الولايات المتحدة الأمريكية بمنحها فرصة لمساعدة الأرجنتين، ويدعم مصالحها التجارية[4].

(1) F.R.U.S., Vol.1, Telegram from the Ambassador in Argentina (Bliss) to the secretary of State, No.363, Buenos Aires, September 9, 1930, p.381.

(2) F.R.U.S., Vol.1, Telegram from the Acting secretary of State to the Ambassador in Argentina (Bliss), No.364, Washington, September 11, 1930, p.382.

(3) F.R.U.S., Vol.1, Telegram from the Ambassador in France (Edge) to the secretary of State, No.365, Paris, September 11, 1930, p.382.

(4) F.R.U.S., Vol.1, Telegram from the Ambassador

أفاد السفير الامريكي في الارجنتين في الثالث عشر من أيلول، بأنه القائم بالأعمال النرويجي تلقى تعليمات بالاعتراف بمجرد أن تعترف القوى الدولية الأخرى بذلك، وبمجرد أن تعترف الولايات المتحدة الأمريكية أنه سيفعل الشيء نفسه[1].

كانت وزارة الخارجية الأمريكية ترغب في الحصول على الفور على أي معلومات موثوقة فيما يتعلق بالرقابة التي تمارسها الحكومة المؤقتة على المقاطعات الأرجنتينية، لا سيما مقاطعة بوينس آيرس التي نجح فيها حزب الرئيس إيريغوين، كما أن الإدارة الأمريكية كانت حريصة على الاطلاع بالعلاقات الداخلية للحكومة المؤقتة، والتي تبين أنها تألفت من أعضاء حزب المحافظين وعناصر سياسية أخرى[2].

عقب الإطاحة بحكومة إيريغوين مباشرة، تولت السلطات العسكرية يوم الثالث عشر من أيلول، الساعة الثالثة مساءً زمام السلطة في جميع حكومات المقاطعات، وجرى تعيين متدخلين مدنيين في سبع مقاطعات، ومتدخلين عسكريين في مقاطعتين، ومتدخل بحري في مقاطعة واحدة، أما في مقاطعتي إنتري ريوس(Entre Rios) وسان لويس (San Luis)، فقد استمر الجهاز الحكومي في العمل بصورة طبيعية، نظراً لفوز معارضي إيريغوين في الانتخابات الأخيرة، وكان المتدخلون المعينون هم من الشخصيات البارزة والمؤهلة للسيطرة على الأوضاع، ومن بينهم كارلوس إيبارغورين (Carlos Ibarguren) عن كوردوبا (Cordoba)، وديبغو سافيدرا (Diego Saavedra) عن مقاطعة سانتا في (Santa Fe)، وماركو أوريليو أفيلانيدا (Marco Aurelio Avellaneda) عن مقاطعة سان خوان (San Juan)، وكارلوس ماير بيليغريني (Carlos Meyer Pellegrini) الذي تولى منصب حاكم مقاطعة بوينس آيرس وسط تأييد شعبي واسع، وكل الآخرين سيتولون مناصبهم خلال الأسبوع ذاته، لذا أعلن الحزب الاشتراكي الأرجنتيني بعدم شرعية الحكومة المؤقتة ورفض التعاون معها، بيد أنه اعترف بها واعرب عن ثقته بنواياها، كما أصدر الحزب الاشتراكي المستقل بياناً مماثلاً، غير أنه كان أكثر وضوحاً في تأييده، وأكد أن قادة الحزبين تشاوروا مع الحكومة المؤقتة وأعربوا عن ثقتهم بها، واجتمعت أغلبية أعضاء مجلس الشيوخ من مختلف الأحزاب باستثناء الراديكالي، وأعلنوا دعمهم للحكومة المؤقتة، وشددت السفارة الأمريكية على أن الإطاحة بنظام إريغوين يمكن وصفها بأنها استعادة للسلطة أكثر من كونها ثورة، مؤكدةً أنها وإنها بلا شك حركة دستورية مدنية وشعبية في جوهرها وليست انقلاباً عسكرياً[3].

أفاد مساعد وزير الخارجية الأمريكي كاسل بأنه استقبل السفير البريطاني صباح يوم الرابع عشر من أيلول، وأبلغه السفير البريطاني بأن

in Argentina (Bliss) to the secretary of State, No.366, Buenos Aires, September 11, 1930, p.383.

(1) F.R.U.S., Vol.1, Telegram from the Ambassador in Argentina(Bliss) to the secretary of State, No.367, Buenos Aires, September 13, 1930, p.383.

(2) F.R.U.S., Vol.1, Telegram from the Acting secretary of State to the Ambassador in Argentina (Bliss), No.368, Washington, September 13, 1930, p.383.

(3) F.R.U.S., Vol.1, Telegram from the Ambassador in Argentina(Bliss) to the secretary of State, No.369, Buenos Aires, September 14, 1930, p.385.

حكومته قدرت الموقف الودي للإدارة الأمريكية في التشاور معها بشأن مسألة الاعتراف بالحكومة الأرجنتينية الجديدة، وكان السفير البريطاني قد تلقى برقية أفادت بأن الحكومة البريطانية درست مسألة الاعتراف في ضوء التقارير الواردة من أمريكا الجنوبية، وقررت الاعتراف بحكومتي الأرجنتين وبيرو في وقت واحد، لأن الأوضاع في البلدين متشابهة إلى حد كبير، ولا يمكن الاعتراف بإحداهما دون الأخرى، فضلاً عن أن الاعتراف ينبغي أن يتم على وجه السرعة، نظراً لما أبدته الحكومتان من قدر معقول من الاستقرار، وعزم واضح على حماية الأجانب وتعزيز العلاقات الدولية، لذا أعلنت الحكومة البريطانية «انها ستعترف بالأرجنتين يوم الأربعاء المقبل»، معرباً أن يحظى ذلك برضا الإدارة الأمريكية وأن تكون مستعدة لاتخاذ الإجراء ذاته في التوقيت نفسه، أنه في تلك الأثناء تم طرح السؤال على سفرائهم فقد طُلب منهم القول «إنه على الرغم من عدم وجود اعتراف رسمي حتى الآن فقد تم تفويضهم لمواصلة العمل دبلوماسيًا تمامًا كما في الماضي»[1].

اتصل مساعد وزير الخارجية الأمريكي كاسل في ليلة الخامس عشر من أيلول، بالسفير البريطاني وأبلغه بأن وزارة الخارجية الأمريكية كانت بصدد بحث مسألة الاعتراف بحكومة الأرجنتين، والتي من المفترض أن يناقش في صباح السادس عشر من أيلول مع الرئيس، وأنه يجب عليه إبلاغه بالقرار في وقت لاحق، مع التأكيد على إدراك الولايات المتحدة الأمريكية بعزم بريطانيا الاعتراف بالحكومة الأرجنتينية في السابع عشر من أيلول، دون طلب تأجيل ذلك الإجراء، وأعرب السفير البريطاني عن تفهمه الكامل لذلك، وأضاف كاسل «بأن بريطانيا قررت تأجيل الاعتراف لمدة يوم واحد وستعترف في اليوم الثامن عشر من أيلول»[2]، واعترفت ألمانيا وباراغواي في السادس عشر من أيلول، بالحكومة الأرجنتينية الجديدة، وأفاد السفير الأمريكي في الأرجنتين «بأن السفير البريطاني أبلغه للتو أنه تلقى تعليمات بالاعتراف بالحكومة الأرجنتينية في الثامن عشر من أيلول»[3].

وجهت وزارة الخارجية الامريكية سفيرها في الارجنتين روبرت بليس في يوم السادس عشر من أيلول، بأن الإدارة الأمريكية أصدرت تعليماتها بإقامة علاقات دبلوماسية مع الحكومة الأرجنتينية الجديدة، مما شكل اعترافًا رسمياً بها[4]، وأكدت الوزارة بأن اعتراف الإدارة الأمريكية بالحكومة الأرجنتينية لم يمثل أي تغيير في السياسة التقليدية للولايات المتحدة الأمريكية تجاه دول أمريكا اللاتينية أو بقية دول العالم، ورأت أنه من الحكمة التحرك بسرعة وإعادة إقامة العلاقات الدبلوماسية معها، لاسيما أن الحكومة المؤقتة سيطرت بحكم الواقع على بلدها، دون وجود مقاومة نشطة

(1) F.R.U.S., Vol.1, Telegram from the Assistant of Secretary of State (Castle) to the Under Secretary of State (Cotton) and Assistant Secretary of State(White), No.370, Washington, September 15,1930, p.385.

(2) F.R.U.S., Vol.1, Telegram from the Assistant of Secretary State(Castle) to the Secretary of State, No.371, Washington, September 16,1930, 386.

(3) F.R.U.S., Vol.1, Telegram from the Ambassador in Argentina (Bliss) to the secretary of State, No.372, Buenos Aires, September 16, 1930, p.386.

(4) F.R.U.S.,Vol.1, Telegram from the secretary of State to the Ambassador in Argentina (Bliss), No.373, Washington, September 16,1930, p.387.

لحكمها، كما أوضحت تلك الحكومة عن عزمها بتنفيذ التزاماتها الدولية وإجراء الانتخابات في الوقت المناسب لتسوية وضعها، كما أشارت وزارة الخارجية الأمريكية بأن سياسة الإدارة الأمريكية تجاه الحكومة الأرجنتينية هو ضمن القواعد الدولية المعمول بها، والسياسة المنتظمة التي ميزت الولايات المتحدة الأمريكية، بيد أنه مع بعض البلدان كان هناك خلافات وتم حلها بموجب معاهدة إما معنا أو بين بعضها البعض، وعلى سبيل المثال دخلت دول أمريكا الوسطى الخمسة (كوستاريكا، السلفادور، غواتيمالا، هندوراس، ونيكاراغوا) في معاهدة فيما بينها وافقت بموجبها على عدم الاعتراف بأية حكومة وصلت إلى السلطة نتيجة انقلاب أو ثورة وتم ذلك في (عام 1923)، وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تكن طرفًا في المعاهدة، إلا أنها كانت متفقه معها، وقررت من جانبها اتباع السياسة ذاتها فيما يتعلق بالجمهوريات الخمس التي وافقت عليها، وأضافت وزارة الخارجية «**أنه من أجل توضيح ذلك هناك بيانًا أدلى به وزير الخارجية تشارلز إيفانز هيوز** (Charles Evans Hughes) (1921-1925) **في حزيران عام 1923 والذي مثل السياسة الحالية للإدارة الأمريكية، والذي أشار إلى الموقف الأمريكي تجاه الحكومات الخمس في أمريكا الوسطى**» على النحو التالي:

«موقف الإدارة الأمريكية تجاه الاعتراف بالحكومات الجديدة في جمهوريات أمريكا الوسطى الخمس والتي وقع ممثلوها في واشنطن في السابع من شباط عام 1923، معاهدة عامة للسلام والصداقة، لم تكن الولايات المتحدة الأمريكية طرفًا فيها، ولكنها اتفقت مع بنودها بشدة، وسيكون متوافقاً مع أحكام المادة الثانية منها التي نصت على أن الأطراف المتعاقدة لن تعترف بأي حكومة أخرى قد تصل إلى السلطة في أي من الجمهوريات الخمس من خلال انقلاب أو ثورة ضد حكومة معترف بها، طالما أن ممثلي شعبها المنتخبين بحرية لم يعيدوا تنظيم البلاد دستوريًا، وحتى في مثل تلك الحالة فإنهم يلتزمون بعدم الاعتراف إذا انطبق على أي من الأشخاص المنتخبين رئيساً أو نائباً للرئيس أو رئيساً للدولة المعين أي من البنود الاتية»:

1- إذا كان الشخص قائدًا أو أحد قادة انقلاب أو ثورة أو من خلال صلة الدم أو الزواج، يكون سلفاً أو سليلاً أو شقيقًا لذلك القائد أو القادة.

2- إذا كان قد شغل منصب وزير الخارجية أو أي قيادة عسكرية رفيعة اثناء تنفيذ الانقلاب أو الثورة، أو اثناء إجراء الانتخابات، أو إذا كان شغل ذلك المنصب أو القيادة في غضون الأشهر الستة الماضية للانقلاب أو الثورة أو الانتخابات.

وأضافت وزارة الخارجية الأمريكية « كانت تلك قيودًا صارمة للغاية أبرمتها الدول المختلفة بموجب معاهدات فيما بينها، بهدف احباط أي ثورة أو انقلاب داخل الجمهوريات الخمس، وقد أيدت الولايات المتحدة الأمريكية تلك السياسة فيما يتعلق بالدول الخمس، والتي كانت مختلفة تمامًا عن السياسة العامة للولايات المتحدة الأمريكية وعن السياسة العامة للقانون الدولي تجاه الاعتراف بالحكومات في العالم بأسره، كما وجدت استثناءات أخرى قائمة على معاهدات، إذ كان للولايات المتحدة الأمريكية معاهدة خاصة مع كوبا، والتي عدلت القاعدة العامة للقانون الدولي وفرضت التزامات أكبر على الولايات المتحدة الأمريكية تجاه كوبا مقارنة بدول أخرى، وكانت هناك معاهدات مع دول أخرى مثل هايتي، وتلك كلها استثناءات

من السياسة العامة التي نفذتها واشنطن فيما يتعلق بالحكومات في أمريكا الجنوبية «[1].

بعث السفير الامريكي بليس برقية في السابع عشر من أيلول، إلى وزير الخارجية الأمريكي هنري ل. ستيمسون (Henry L. Sitimson) (1929-1933) «أنه كان محدداً له موعد مع وزير الخارجية الأرجنتيني أرنستو بوش صباح يوم الثامن عشر من أيلول»، مؤكداً أنه امتثل للتعليمات الواردة في توجيهات الوزارة السابقة، فضلا عن تم ابلاغه عن اعتراف السويد، وإيطاليا، والفاتيكان، والنرويج والدنمارك، وفرنسا، وإسبانيا بحكومة الارجنتين المؤقتة[2].

أفاد القائم بأعمال وزير الخارجية الأمريكي في كوبا إدوارد إل. ريد (Edward L. Reed) في الثامن عشر من أيلول، بانه أبلغ وزير الخارجية الكوبي أن الإدارة الأمريكية كانت ستعترف بالحكومة المؤقتة للأرجنتين في الثامن عشر من أيلول، وفي وقت لاحق اخبر الرئيس الكوبي جيرادو ماتشادو (Gerardo Machado) (1925-1933) القائم بالأعمال ريد خلال حفل أقامه السفير المكسيكي «أن حكومته حريصة على التنسيق الكامل مع الإدارة الأمريكية في ذلك الشأن، وفي كافة المسائل الأخرى... وستعترف مع ذلك بالحكومة الارجنتين في نفس الوقت الذي اعترفت فيه الولايات المتحدة الأمريكية»، وبناء على ذلك، صدرت في وقت متأخر تعليمات للمفوضية الكوبية في الأرجنتين للدخول في علاقات رسمية مع الحكومة الأرجنتينية المؤقتة[3].

ارسل القائم بأعمال وزارة الخارجية الأمريكية في البرازيل برقية إلى وزير خارجيته في العشرين من أيلول، أشار فيها إلى قرار البرازيل بإقامة علاقات ودية مع الحكومة الأرجنتينية المؤقتة[4].

(1) F.R.U.S., Vol.1, Press Release by the Department of State, No.375, September 17, 1930, p.388.

(2) F.R.U.S., Vole.1, Telegram from the Ambassador in Argentina(Bliss) to the secretary of State, No.376, Buenos Aires, September 17, 1930, p.388.

(3) F.R.U.S., Vol.1, Telegram from the Charge in Cuba(Reed) to the secretary of State No.377, Havana, September 18,1930, p.389.

(4) F.R.U.S., Vol.1, Telegram from the Charge in Brazil(Washington) to the secretary of State No.378, Rio de Janeiro, September 20,1930, p.389.

الخاتمة:

1- ان تزايد الفساد وسوء استخدام السلطة من قبل إيريغوين كان سبباً في حدوث الانقلاب.

2- ان سيطرت الحكومة المؤقتة وبقوة على السلطة دون مقاومة جعلت الولايات المتحدة الأمريكية تتوجه نحو الاعتراف.

3- إن اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بالحكومة الأرجنتينية الجديدة حفز دول أمريكا اللاتينية الأخرى على اتخاذ موقف مماثل.

4- ايفاء الحكومة المؤقتة بكل التزاماتها الدولية اعطاها شرعية وثقة تامة للاعتراف الدولي.

5- ان سياسة الولايات المتحدة الأمريكية من ذلك الاعتراف هو الحفاظ على الاستقرار السياسي في قارة أمريكا الجنوبية.

6- انتهجت الولايات المتحدة الأمريكية الاسلوب الدبلوماسي للحفاظ على مصالحها السياسية والاقتصادية في قارة أمريكا الجنوبية.

7- أن موقف واشنطن أثر بشكل ملموس على السياسة الأمريكية في المنطقة، إذ رسخ دورها كفاعل رئيس في ضبط التوازنات السياسية وتعزيز الاستقرار في أمريكا الجنوبية بعد الإطاحة بالحكومة السابقة.

المصادر:

(1) Lisa M. Nekhom, Lone S. Wright, Historical dictionary of Argentina, Scarecrow Press, London, 1978, p.587.

(2) Foreign Relations of the United States, Vol.I, Editor by: Joseph V. Fuller, General Editor by: Tyler Dennett, Washington,1945, Telegram from the change in Argentina (White) to The secretary of State, No.358, Buenos Aires, June 26,193,p.377.

(3) F.R.U.S., Vol.I, Telegram from the Ambassador in Argentina (Bliss) to the secretary of State, No.359, Buenos Aires, August 29, 1930, p.378.

(4) F.R.U.S., Vol.I, Telegram from the Ambassador in Argentina (Bliss) to the secretary of State, No.360, Buenos Aires, September 5,1930, p.379.

(5)Ernest A. Duff, Leader and Party in Latin America, Taylor& Francis, 2019, p.88.

(6)Macmillan G. Reference, Latin American Lives, Macmillan Library Reference, USA, 1998, p.1013.

(7) F.R.U.S., Vol.1, Telegram from the Ambassador in Argentina (Bliss) to the secretary of State, No.361, Buenos Aires, September 7, 1930, p.380.

(8) Ibid, p.380.

(9) F.R.U.S., Vol.1, Telegram from the Ambassador in Argentina (Bliss) to the secretary of State, No.362, Buenos Aires, September 8, 1930, p.381.

(10) F.R.U.S., Vol.1, Telegram from the Ambassador in Argentina (Bliss) to the secre-

(11) F.R.U.S., Vol.1, Telegram from the Acting secretary of State to the Ambassador in Argentina (Bliss), No.364, Washington, September 11, 1930, p.382.

(12) F.R.U.S., Vol.1, Telegram from the Ambassador in France (Edge) to the secretary of State, No.365, Paris, September 11, 1930, p.382.

(13) F.R.U.S., Vol.1, Telegram from the Ambassador in Argentina (Bliss) to the secretary of State, No.366, Buenos Aires, September 11, 1930, p.383.

(14) F.R.U.S., Vol.1, Telegram from the Ambassador in Argentina(Bliss) to the secretary of State, No.367, Buenos Aires, September 13, 1930, p.383.

(15) F.R.U.S., Vol.1, Telegram from the Acting secretary of State to the Ambassador in Argentina (Bliss), No.368, Washington, September 13, 1930, p.383.

(16) F.R.U.S., Vol.1, Telegram from the Ambassador in Argentina(Bliss) to the secretary of State, No.369, Buenos Aires, September 14, 1930, p.385.

(17) F.R.U.S., Vol.1, Telegram from the Assistant of Secretary of State (Castle) to the Under Secretary of State (Cotton) and Assistant Secretary of State(White), No.370, Washington, September 15,1930, p.385.

(18) F.R.U.S., Vol.1, Telegram from the Assistant of Secretary State(Castle) to the Secretary of State, No.371, Washington, September 16,1930, 386.

(19) F.R.U.S., Vol.1, Telegram from the Ambassador in Argentina (Bliss) to the secretary of State, No.372, Buenos Aires, September 16, 1930, p.386.

(20) F.R.U.S.,Vol.1, Telegram from the secretary of State to the Ambassador in Argentina (Bliss), No.373, Washington, September 16,1930, p.387.

(21) F.R.U.S., Vol.1, Press Release by the Department of State, No.375, September 17, 1930, p.388.

(22) F.R.U.S., Vole.1, Telegram from the Ambassador in Argentina(Bliss) to the secretary of State, No.376, Buenos Aires, September 17, 1930, p.388.

(23) F.R.U.S., Vol.1, Telegram from the Charge in Cuba(Reed) to the secretary of State No.377, Havana, September 18,1930, p.389.

(24) F.R.U.S., Vol.1, Telegram from the Charge in Brazil(Washington) to the secretary of State No.378, Rio de Janeiro, September 20,1930, p.389.